قالت واقصد في مشيك واغضض من صوتك
فجعلت امشي رويدًا واترنم بالشعر قالت فاقروا
ما تيسر من القران فقلت لها قد اوتيت
خيرًا كثيرًا قالت وما يذكر الا اولوا الالباب
فلما مشيت قليلا قلت لها الك زوج قالت يا
ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم فسكت ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة
فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت
المال والبنون زينة الحياة الدنيا فعلمت
ان لها اولاد قلت فما شانهم في الحج قالت
وعلامات وبالنجم هم يهتدون فعلمت انهم اولاد
الركب فقصدت بها القباب والعمارات وقلت
هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ
الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما
يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا ابراهيم
يا موسى يا يحيى فاذا شبان كانهم الاقمار
قد اقبلوا فلما استقر بهم القرار قالت
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها
ازكى طعامًا فليأتكم برزق منه فمضى احدهم
واشترى طعامًا وقدموه بين يدي وقالت
كلوا واشربوا هنيئًا بما اسلفتم في الايام الخالية
فقلت الان طعامكم علي حرام حتى تخبروني
بامرها فقالوا هذه امنا لها منذ اربعين
سنة لم تتكلم الا بالقران مخافة ان تزل
فيسخط الله عليها فسبحان القادر المنان
ذي الفضل والاحسان انتهى ∴

## الباب الثامن

في الاجوبة المسكتة ورشقات
اللسان ونحو ذلك ∴ قيل ان
معن بن زايده دخل على المنصور قال
له ايه يا معن تعطي مروان ابن ابي
حفصة مائة الف دينار على قوله معن
بن زايده الذي زادت به شرفا الى شرف بنوا
شيبان فقال كلا يا امير المومنين
انما اعطيته على قوله شعر
ما زلت يوم الهاشمية معلنا ∴
بالسيف دون خليفة الرحمن ∴
فمنعت حوزته وكنت وقاءه ∴
من وقع كل مهند وسنان ∴
قال احسنت والله يا معن وامر له
بالجوائز والخلع ووفد ابن ابي محجن
على معاويه فقام خطيبًا فاحسن فحسده
معاوية واراد ان يكسره وقال انت
الذي اوصاك ابوك بقوله شعر
اذا مت فادفني الى جنب كرمة ∴
تروي عظامي بعد موتي عروقها ∴
ولا تدفنني في الفلاة فانني ∴
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ∴
فقال بل انا الذي يقول ابي شعر
لا تسال الناس ما مالي وكثرته ∴
وسائل الناس ما جودي وما خلقي ∴
اعطي الحسام غداة الروع ان له ∴
وعامل الرمح اروية من العلق ∴
وتعلم الناس اني من سراتهم ∴

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)